اخر من قتل الحجاج

اهل السجن يقولون قتلنا الحر فقال قولوا لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فما عاش بعد
ذلك الا اقل من جمعة • واخر من قتل الحجاج من التابعين سعيد بن جبير رضي الله
عنه ولم يقتل بعده الا رجلا واحدا • وقال عمر ابن عبد العزيز لو جاءت
كل امة بخبيثها وجئنا بالحجاج لغلبناهم وقال سليمان بن عبد الملك لرجل
من اصحاب الحجاج يقولون الحجاج ابلغ الحجاج مقر جهنم فقال يا امير المؤمنين •
يجي الحجاج يوم القيامة بين ابيك عبد الملك وبين اخيك هشام ابن عبد الملك

ومن الغرائب

فضعه في النار حيث شئت • ومن غريب الاتفاق ما حكاه بعضهم قال كان
رجل فلما وضع على مغتسله استوى قاعدا وقال نظرت بعيني هاتين واهوى
بيديه الى عينيه الحجاج وعبد الملك في النار يسحبان بامعائهما ثم عاد ميتا
كما كان • والحجاج مثل في الظلم فقد كتب بعضهم حكى ابن نباتة في المثل
اظلم من ابن الجلندي وهو المشار اليه بقوله تعالى وكان وراءهم ملك
ياخذ كل سفينة غصبا وانه من اجداد الحجاج بينه وبينه سبعون جدا
واستحلف الحجاج رجلا في امر فقال لا والذي انت بين يديه غدا اذل
مني بين يديك اليوم فقال والله اني يومئذ لذليل • واول من ضرب

اول من ضرب الدراهم

الدراهم في الاسلام الحجاج بامر عبد الملك بن مروان وكتب عليها قل هو
الله احد على وجه والله الصمد على الوجه الاخر ولم توجد الدراهم الاسلامية
الا في زمن عبد الملك بن مروان وكانت قبل ذلك رومية وكسروية • وفي
زمن الخليفة المستنصر بالله وهو السابع والثلاثون من خلفاء بني العباس
ضربت الدراهم وسماها النقرة وكانت كل عشرة بدينار وذلك في سنة
اربع وعشرين وستمائة • ولما دخل سليمان بن عبد الملك المدينة سال هل

من المواعظ

بالمدينة احد ادرك احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
له ابو حازم فارسل اليه فلما دخل عليه قال له يا ابا حازم ما لنا نكره
الموت قال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فكرهتم ان تنتقلوا من العمران
الى الخراب قال فكيف القدوم على الله قال اما المحسن فكالغائب يقدم
على اهله واما المسيء فكالآبق يقدم على مولاه فبكى سليمان وقال يا ليت
شعري ما لنا عند الله قال اعرض عملك على كتاب الله فقال في اي مكان
قال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فقال سليمان فاين

رحمة الله

رحمة الله قال قريب من المحسنين قال فاي عباد الله اكرم قال اولوا المروءة
وجاء اعرابي الى سليمان بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين اني مكلمك
بكلام فاحتمله فان وراءه ان قبلته ما تحب فقال سليمان هات يا اعرابي
فقال اني مطلق لساني بما خرست عنه الالسن تاديبا لحق الله
انه قد اكتنفك رجال فقد اساؤوا الاختيار لانفسهم وابتاعوا دنياك
بدينهم ورضاك بسخط ربك وخافوك في الله ولم يخافوا الله فيك
فهم حرب للاخرة وسلم للدنيا فلا تامنهم على ما استخلفك الله عليه فانهم
لن يالوا الامانة الا تضييعا وانت مسؤول عما اجترحوا فلا تصلح دنياهم بفساد
اخرتك فان اعظم الناس عند الله غبنا من باع اخرته بدنيا غيره فقال
له سليمان قد سللت لسانك وهو سيفك قال اجل يا امير
المؤمنين لك لا عليك • ولما حج قال لولد عمه وولي عهده عمر ابن عبد العزيز
الا ترى هذا الخلق الذي لا يحصي عددهم الا الله ولا يسع رزقهم غيره
قال هم يا امير المؤمنين اليوم رعيتك وهم غدا خصماؤك عند الله فبكى
سليمان بكاء شديدا ثم قال بالله استعين • وقال يوما لعمر ابن عبد العزيز
كيف ترى ما نحن فيه فقال يا امير المؤمنين هذا سرور لولا انه غرور ونعيم لولا انه
عديم وملك لولا انه هلك وفرح لولا انه يعقبه ترح ولذات لولا انها تقترن بالافات
وكرامة لولا انه تصحبها ندامة فبكى سليمان حتى اخضل لحيته • وولاية عمر ابن
عبد العزيز مستبشر بها جرح لامة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقد قال ان من
ولدي رجل بوجهه شين وفي رواية علامة يملا الارض عدلا قال بعضهم فاذا
هو عمر ابن عبد العزيز لان امه ابنة عاصم ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ومما يؤثر عن سليمان بن عبد الملك

ومما يؤثر عن سليمان ابن عبد الملك انه لما ولي الخلافة قام خطيبا فقال الحمد
لله الذي ما شاء صنع وما شاء رفع ومن شاء وضع ومن شاء اعطى ومن شاء منع
ان الدنيا دار غرور ونضحك باكيا ويبكي ضاحكا وتخيف امنا وتؤمن خائفا وقال
في بعض خطبه ايها الناس ان الوليد وابا الوليد قد اسمعهم
الداعي واستنفد العوادي واضمحل ما كان كانه لم يكن ذهب عنهم لباب الحياة
وفارقوا القصور واستبدلوا بين الوطاة خشن التراب فهم فيه رهائن الى يوم المآب
رحم الله عبدا مهد لنفسه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا • ولما ولي الخلافة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)